

## 7) سير الحور إلى القصور - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد في اي ساعة من الهجرة كانت غزوة بدر السنة الثانية من الهجرة. احسنت ومتى كان عقد علي رضي الله عنه الا فاطمة رضي الله عنها - [00:00:00](#) بعد غزوة بدر احسنت في اي سنة كان عقد عثمان رضي الله عنه على ام كلثوم رضي الله عنها في السنة الثالثة. احسنت لماذا سميت غزوة السويق بهذا الاسم - [00:00:22](#) نعم نعم احسنتم بارك الله فيكم المشركين ابا سفيان ومن معه كانوا يلقون اترية السويق ليتخففوا ويتمكنوا من الفرار من النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله نعم تفضل الشيخ - [00:00:45](#) الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله شيخنا ووالديه ومشايخه والسامعين والمسلمين اجمعين قال الشيخ ابو الوليد بن الشيخ بدر رحمه الله تعالى حمراء حمزة في الاولى استشهد وحرمة الخمر ومولد الحسن - [00:01:13](#) وزينب بنت خزيمة دفن تيمم الرجم اليهوديين حجاب حج دومة والتالية احسنتم بارك الله فيكم جزاكم الله خيرا قال رحمه الله احدا في هذه السنة الثالثة تلك الوقعة العظيمة - [00:01:38](#) الذي امتحن الله تعالى فيها عباده المؤمنين وكان الظهور اول امري في غزوة احد للمسلمين ثم حصلت مخالفة بعض الرماة الذين جعلهم النبي صلى الله عليه وسلم على جبل عينين - [00:02:14](#) وهو جبل الرماة المعروف الان جبل صغير بجانب جبل احد وامره النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يمرح مكانهم لكن خالف بعض الظلمات فنزلوا فدارت الدائرة المسلمين واستشهد فيها من المسلمين نحو السبعين - [00:02:33](#) منهم سيد الشهداء حمزة ابن عبد المطلب رضي الله عنه وفيها جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه وكسرت ربايعته وهسمت البيضة على رأسه صلى الله عليه وسلم وكان مما نزل من القرآن في يوم احد ثمان وخمسون اية - [00:02:53](#) من ال عمران من قوله تعالى واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال الى قوله تعالى ما كان الله ليجزر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب - [00:03:15](#) الاية ومن حكمة الله وسنته في رسله واتباعهم ان يدالوا مرة ويدان عليهم اخرى. لكن تكون العاقبة لهم لانه لو انتصروا دائما لدخل مع المؤمنين غيرهم. ولم يتميز الصادق من غيره. قال تعالى حتى يميز الخبيث من الطيب. ثم ان الله تعالى - [00:03:28](#) اراد ان يكرم من شاء من عباده بالشهادة كما قال الله تعالى ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله. وتلك الايام ندولها بين الناس. وليعلم الله الذين امنوا منكم شهداء. وقد تكلم ابن القيم في زاد المعاد - [00:03:56](#) في كلامه عن غزوة احد تكلم عن حكمة مما يجريه الله تعالى على اوليائه من البلاء. في كلام جميل يحسن الرجوع اليه قال احد حمراء بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد غزوة احد - [00:04:17](#) ان ابا سفيان ومعه يريدون ان يرجعوا فيستأصلوا المسلمين فندب الصحابة الى النهوض في طلب العدو على ما بهم من الجراح. فاستجابوا لله والرسول وفيهم نزل قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم قرح. للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم. فنهضوا حتى - [00:04:38](#) بلغوا حمراء الاسد اذا سميت هذه الغزوة غزوة حمراء الاسد. لما سمع ابو سفيان بخروج النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم اليهم رجع بجيشه الى مكة قال حمزة في الاولى اي في احد استشهد كما سبق. قال وحرمة الخمر - [00:05:07](#)

حرمتم الخمر حين نزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والالصاب والالزام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون وكان ذلك في السنة الثالثة من الهجرة على ما ذكره الناظم - [00:05:34](#)

وقيل كان في الرابعة ليالي غزوة بني النضير وقيل في الثامنة في فتح مكة ورجح هذا الاخير الحافظ ابن حجر في الفتح. رجح ان تحريم الخولي كان في الثامنة في فتح مكة - [00:05:51](#)

قال رحمه الله ومولد الحسن كانت ودادة الحسن ابن علي رضي الله عنهما سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحاته في هذه السنة في السنة الثالثة من الهجرة في رمضان عند الجمهور - [00:06:12](#)

قال وزينبا بنت خزيمة دفن زينب بنت خزيمة الهلالية ام المساكين تقدم ذكرها في الدرس السابق عند قوله ثم الزينيين كان دخول النبي صلى الله عليه وسلم بها بعد دخوله بحفصة بنت عمر رضي الله عنهما. ولم تلبث عنده الا شهرين او ثلاثة - [00:06:31](#)

وماتت هذا قوله وزينبا بنت خزيمة دفن قال في اربع نكاح ام سلمة سبق كان نكاح ام سلمة بعد نكاح زينب بنت خزيمة وقبل نكاح زينب بنت جحش واسم ام سلمة هند - [00:07:01](#)

قال في اربعين نكاح ام سلمة بنو النضير المشهور عند اهل السياق في ساد غزوة بني النضير ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قتل رجلين لهما عهد من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن يعلم بذلك - [00:07:30](#)

فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لادينهما فخرج صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر وطائفة من اصحابه رضي الله عنهم الى يهود بني النضير ليعينوه في ديتهما ما بينهم وبينه من العهد. فقالوا نعم - [00:07:56](#)

فاجتمع اليهود والنبي صلى الله عليه وسلم جالس عندهم وتشاوروا وقالوا من رجل يلقي على محمد هذه الرحي فيقتله من بعث اشقاها عمرو بن جحاس ونزل جبريل من عند رب العالمين على رسوله صلى الله عليه وسلم فاعلمهم بما هموا به. فنهى هذا صلى الله عليه وسلم من وقته رجع الى المدينة. ثم تجهز - [00:08:20](#)

لان هذا نقم للعهد وخيانة للنبي صلى الله عليه وسلم فخرج بنفسه لقتالهم وحاصرهم ستة ليال. فقذف الله سبحانه وتعالى في قلوبهم الرعب وسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجديهم - [00:08:45](#)

ويكف عن دمائهم على ان لهم ما حملت الابل من اموالهم الا السلاح. ففعل صلى الله عليه وسلم وقد نزلت فيهم سورة ما هي احسنت سورة الحشر تسمى سورة بني النضير. احسنت - [00:09:04](#)

قال الله تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر يعني الشام ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله. فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب. يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين - [00:09:26](#)

فاعتبروا يا اولي الابصار رحمه الله بنو النضير بدر هذه بدر الموعد سبق ان الغزوات التي تسمى ببدر ثلاث غزوات. بدر الاولى وتسمى الصور التي كانت في اثر كرز ابن جابر الفهري - [00:09:45](#)

وكانت في السنة الثانية وبدر الكبرى وهي يوم الفرقان. وكانت ايضا في السنة الثانية وبدر الاخرة وهي التي يقال لها بدر الموعد وكان في هذه السنة الرابعة سميت بدر الموعد لانه لما انصرف ابو سفيان ومن معه من غزوة احد نادى فقال - [00:10:11](#)

بدر من العام القابل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل من اصحابه قل نعم. هو بيننا وبينك موعد ذهب النبي صلى الله عليه وسلم في الموعد الى متى - [00:10:41](#)

وبقي ثمانى ليال وخرج كفار قريش من مكة بقيادة ابي سفيان حتى نزلوا مجنة من ناحية الظهران ثم بدا له الرجوع فقال يا معشر قريش انه لا يصلحكم الا عام خصيم. ترعون فيه الشجر وتشربون فيه اللبن. فان عامكم هذا مجذب. واني راجعون - [00:10:59](#)

فارجعوا فرجع المشركون قال بدر نحزاب العمى بعد بدل الموعد غزوة الاحزاب سميت غزوة الاحزاب باجتماع احزاب متفرقة على حرب المسلمين قريش ويهود وتسمى غزوة الخندق سميت كذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بحفر الخندق حول المدينة

باشارة - [00:11:22](#)

الفارسي فان سلمان الفارسي رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم كنا اذا خفنا خندقنا فامر النبي صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق حتى ان قريشا لما جاءت قالت انها لمكيدة - [00:11:56](#)

ما عرفتها العرب وقد ذكر الله سبحانه وتعالى شيئا من خبر غزوة الخندق في صدر سورة الاحزاب. قال تعالى اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم ازاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر. وتظنون بالله الظنونا هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا. واطهر -

[00:12:14](#)

المنافقون ما كانوا يبطنونه من النفاق. واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. الايات ونقض بنو قريظة العهد فعظم الامر على المسلمين وقد هزم الله الاحزاب وحده. يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود

فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها - [00:12:37](#)

فرجعوا على اعقابهم والذي صححه ابن القيم وابن كثير انها كانت في الخامسة كانت في الرابعة كما ذكر الناظم هنا وقيل كانت في

الخامسة والذي صححه ابن القيم وابن كثير - [00:13:04](#)

بدر الاحزاب العمى. العمى هو الرشد يعمهمون قال ثم غزا صلى الله عليه وسلم بني قريظة لانهم نقضوا العهد كما سبق لما رد الله تعالى كفار قريش وغطفان ومن معهم بغيظهم لم ينالوا خيرا. تفرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني قريظة. قال الله

تعالى - [00:13:23](#)

ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا. وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب

من صياصيهم اي من حصونهم وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتسيرون فريقا. واورثكم ارضهم وديارهم - [00:13:52](#)

واموالهم وارضا لم تطؤوها يعني خبير ولكنكم ستطؤونها كما سيأتي ان شاء الله الكلام عليها في حوادث السنة السابعة وكان الله على

كل شيء قديرا. في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع يوم الخندق - [00:14:12](#)

وضع السلاح واغتسل اتاه جبريل وقد عصب رأسه الغبار فقال وضعت السلاح فوالله ما وضعتة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاين؟ قال ها هنا واومع الى بني قريظة - [00:14:32](#)

قالت رضي الله عنها فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال النبي

صلى الله عليه وسلم لنا لما رجع من الاحزاب لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة - [00:14:50](#)

فادرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى نأتيها. وقال بعضهم بل نصلي. لم يرد منا ذلك. فذكر للنبي صلى الله عليه

وسلم فلم يعنف واحدا منهم لكن هنا مسألة - [00:15:06](#)

مع من كان الصواب الكل الجميع مجتهد والجميع ماجور لكن حكم الله تعالى واحد لا يتعدد مع من كان الصواب مع من صلاها في

الطريق او مع من صلاها في قريظة بعد خروج الوقت - [00:15:27](#)

الذين صلوا في احسنت في ماذا انه اوقعها في وقتها نعم احسنت. بارك الله فيكم مر ابن القيم في زاد المعاد ان الصواب مع من

صلاها في وقتها في الطريق - [00:15:49](#)

لانهم فهموا ان مقصود النبي صلى الله عليه وسلم هو هو المبادرة الى امتثال امره بالخروج. وقد فعل اما وقت الصلاة ففيه النصوص

الصريحة وان من فاتته صلاة العصر فقد حبط عمله ومن فاتته صلاة العصر فكأنما وتر اهله وماله - [00:16:11](#)

قال الله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. وهو الذي رجحه ابن كثير في الفصول. في سيرة الرسول صلى الله عليه

وسلم. يعني الان وقت صلاة العصر وانه لا يجوز تأخيرها عن وقتها هذا نص محكم لا يحتمل. ان الصلاة كانت على المؤمنين اكثرارا

موقوتا. وحديث لا يصلين احدكم العصر - [00:16:30](#)

الا في بني قريظة يعني هو موضع احتمال يحتمل ان المعنى الامر بالمبادرة والحث على الاسراع ويحتمل النهي عن صلاة العصر قبل

بني قريظة واذا كان عندنا محكم ومتشابه سنعمل بالمحكم - [00:16:51](#)

طبعنا ابن حزم ابن حزم رحمه الله تعالى قال في هذه المسألة في جوامع السيرة قال وعلم الله تعالى اننا لو كنا هناك ما صلينا العصر

في ذلك الا في بني قريظة ولو بعد ايام - [00:17:11](#)

طبعاً هذا الذي يتخرج على ظاهريته هذا اللائق بظاهريته رحمه الله قصر ونقض قبائل يهود للعهد لو نظرت فيه يعني وبنو النظير وبنو قريظة يعني تجد ان ان نقبهم للعهد كان بعد المعارك الكبار. الجدار بين النبي صلى الله عليه وسلم والمشركين. بنو قينقاع - [00:17:30](#)

بعد غزوة بدر النظير بعد غزوة احد بنو قريظة بعد غزوة الاحزاب قال قريظ قصر الله تعالى واذا مررتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا. قصر الرباعية في السفر - [00:18:06](#)  
اه شرع في هذه السنة كما ذكر الناظم وتعيين سنة دون غيرها في قصر الصلاة في السفر لم يثبت فيها لم يثبت فيه شيء والذي ذكره الناظم انه كان في السنة الرابعة - [00:18:27](#)

قال مولد الحسين في هذه السنة الرابعة كانت ولادة الحسين ابن علي رضي الله عنهما صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته تيمم مشروعية التيمم كعات في هذه السنة - [00:18:44](#)  
وسابوا نزول اية التيمم ضياع عقد عائشة رضي الله عنها في بعض الغزوات ذكر الناظم انه كان في هذه السنة وقيل بل كان بعد ذلك في اثر غزوة بني المصطلق - [00:19:04](#)

التي سيذكرها الناظم في حوادث السنة الخامسة تيمم ردم اليهوديين قصة ردم اليهوديين ثابتة في الصحيحين دون تعيين التاريخ وقال كثير من اهل السير انها كانت في هذه السنة الرابعة - [00:19:19](#)  
في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بيهودي ويهودية قد زنيا فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاء يهود - [00:19:39](#)

فقال ما تجدون في التوراة على من زنى؟ قالوا نسول وجوههما ونحملهما ونخالف بين وجوههما ويطاف بهما. قال فاتوا بالتوراة فأتوها ان كنتم صادقين فجاءوا بها فقرأوها حتى مروا بآية الرجم - [00:19:55](#)  
لما مروا بآية الرجل ومع الفتى الذي يقرأ ومع يده على آية الرجم. وقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبدالله بن سلام وهو مع النبي صلى الله عليه وسلم. قال مره فليرفع يده - [00:20:16](#)

فرفعها فاذا تحتها اية الردم فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجم قال عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كنت في من رجمهما هذا اخره والله تعالى اعلم - [00:20:31](#)  
بارك الله فيكم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:20:50](#)